International Journal of Translation and Interpretation Studies
ISSN: 2663-7197
DOI: 10.32996/ijtis
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/ijtis

IJTIS
AL-KINDI CENTER FOR RESEARCH AND DEVELOPMENT

| RESEARCH ARTICLE

Text Types and Translation

أنماط النصوص والترجمة[1]

Adil LACHGAR
Professor Assistant of English Studies and Translation, Faculty of Arabic, Cadi Ayyad, University, Marrakesh, Morocco
Corresponding Author: Adil LACHGAR, **E-mail**: Lachgar101@gmail.com

| ABSTRACT
In recent years the concept of "translation product" has been widened to include consideration of cultural differences between source and target languages and the purpose of translated messages. Since text types have been recognised as determiners of the global purpose of a text, recent discussions of translation have also included equivalence of text type as one of the major forms of equivalence to be aimed at. There are, however, well-established activities carried out by professional translators, such as bilingual abstracting, summarizing and gist translation, which does not readily fit into the paradigm of equivalence. In a translation theory which attempts to represent all current professional practices, the concept of equivalence has to be modified to accommodate these types of translation processes and products.

| KEYWORDS

Translation product, Text Types, Translation

| ARTICLE INFORMATION

ACCEPTED: 01 January 2023 **PUBLISHED:** 10 January 2023 **DOI:** 10.32996/ijtis.2023.3.1.1

مقدمة

تم توسيع مفهوم " المنتج المترجم " ليشمل مراعاة الاختلافات الثقافية بين لغتي المصدر والهدف والغرض من الرسائل المترجمة في السنوات الأخيرة. ونظرًا لأنه تم التعرف على أنواع النص كمحددات للغرض الشامل له، فقد تضمنت المناقشات الأخيرة حول الترجمة أيضًا معادلة نوع النص كأحد أشكال المعادلة الرئيسية التي يجب استهدافها. ومع ذلك، فإن الأنشطة المتأصلة التي يقوم بها المترجمون المحترفون كالملخصات العلمية الثنائية اللغة، والتلخيص، وترجمة الفحوى، لا تتناسب بسهولة مع نموذج المعادلة. ويجب تعديل مفهوم المعادلة في نظرية الترجمة التي تحاول تمثيل جميع الممارسات المهنية الحالية لاستيعاب هذه الأنماط من عمليات الترجمة والمنتجات المترجمة.

تأويلات "المعادلة"

تطورت نظرية الترجمة حتى الآن إلى حد كبير فيما يتعلق بمفهوم المعادلة. وينبع الموقف المركزي لهذا المفهوم من وجهة نظر ثابتة للترجمة، والتي تأخذ النص المصدر كنقطة انطلاق وتضع معايير لقياس الاختلافات "المميزة" بين النص المصدر والهدف، أي تلك التي ليست مجرد نتيجة للبنى اللغوية للغات المعنية.

قديما تم تقييم مفهوم "المعادلة" بين النص المصدر والمنتج المترجم من حيث الدقة والإخلاص والملاءمة وغير ذلك من القيم غير المحددة جيدًا. وفي الآونة الأخيرة، صارت هناك مواصفات مختلفة لهذا المفهوم والتي ندرجها هنا بترتيب زمني. "أقرب معادل طبيعي"، "المعادلة الشكلية مقابل التفاعلية" (نيدا 1964)؛ "الاحتفاظ بثبات الترجمة عند مستوى ثابت" (Kade 1968)؛ "المعادلة التواصلية" (Jager 1975، Reiss 1976)؛ "المعادلة البراغماتية" (Wilss 1980)؛ "كفاءة" (Reiss 1984)؛ "المقبولية" (Toury 1980، Nord 1991)؛ "الإخلاص، الصدق، الوفاء" (Nord 1991)؛ وأخيرًا نعود

[1] Sager, J. C. (1997). *Text Types and Translation*. In: Trosborg, A. (ed.). *Text Typology and Translation*, pp 25-40. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

Copyright: © 2022 the Author(s). This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC-BY) 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/). Published by Al-Kindi Centre for Research and Development, London, United Kingdom.

مرة أخرى إلى "المعادلة البراغماتية" (Baker 1992، Koller 1992). ويعترف (Wliss 1995) بغموض هذا المفهوم عندما صرح بأن الترجمة تهدف إلى "نوع من المعادلة".

يشمل الغموض أيضًا تعبير "المعادلة الوظيفية" المستخدم على نطاق واسع والذي يشير ضمناً إلى الأخذ بعين الاعتبار الغرض من الترجمة وأصلها. (تختلف المنتجات المترجمة "So Reiss & Vermeer (1884: 101) "die Translate variieren in Abhiingigkeit von den vorgegebenen 5kopoi وفقًا لمحددات "skopoi").

من حيث المبدأ، كان من الكافي بالنسبة لمقاربة الترجمة المتبعة حتى الآن، افتراض أن النص المراد ترجمته يتكون من شكل لغوي ومحتوى دلالي وأن عملية الترجمة يجب أن تغير الشكل اللغوي مع الاحتفاظ بنفس المحتوى. الآن وقد تم الطعن في هذا الرأي الثابت حيث تتخذ مناقشات الترجمة نهجًا تفاعليا، مما يعني اعتبار الترجمة من الخطوات التي يمكن اتباعها في عملية التواصل بين ثقافتين. ويشمل هذا النطاق الموسع الكاتب والقارئ، حيث يلعب المترجم دور الوسيط بينهما. هنا يكون دور المترجم هو اختيار أنواع المعادلة، أو عدم المعادلة في مستويات معينة والمتعلقة بوظيفة الموقف الذي أوجب الطلب على الترجمة. حيث يتم ممارسة هذا الاختيار بشكل أساسي ومتداول وذلك بأخذ متطلبات الشخص الذي طلب الترجمة أو الشخص مفوض بها بعين الاعتبار. قد يكون مفوض الترجمة كاتبًا يريد التواصل مع شخص أو عدة أشخاص في ثقافة أخرى، أو ناشرًا يريد بيع رواية مترجمة، أو قراءا يحتاجون إلى معرفة الجديد في مقالة علمية مكتوبة في لغة لا يفهمونها.

ومع ظهور الترجمة الآلية، أصبح لمستخدمي الترجمة كالكتّاب أو القراء الذين يكلفون بالترجمة خيار تجاوز المترجم البشري والحصول على مجموعة متنوعة من مستويات الجودة للترجمة مباشرة من الآلة. ويمكن للمترجمين أيضًا استخدام الآلات لمساعدتهم في عملهم أو تقديم منتجات آلية معدلة لعملائهم. ونتيجة لهذا التنويع في المنتجات أصبح للمستخدمين خيارات أوسع بكثير حيث ولأول مرة على الإطلاق تبرز إمكانية الوصول المباشر إلى الترجمة دون تدخل من المترجمين البشريين. ولكن في هذا الوضع المتغير، يحتاج المترجمون أيضًا إلى تعليمات أكثر تحديدًا حول كيفية المضي قدما في عملهم. فعلا أصبح من المعروف الآن أن المترجمين يحتاجون إلى شيء مشابه لمواصفات الوظيفة التي لا تتعامل فقط مع الأمور العادية لتواريخ التسليم والسعر، ولكنها تحتوي أيضًا على توصيف للقراء المستقبليين للترجمة، وتوقعاتهم من النص المترجم، والاستخدام المحتمل للترجمة.

لذلك من المفيد جعل مفهوم المعادلة نسبيًا أكثر بكثير مما تم القيام به حتى الآن، وتطوير مناهج جديدة للعلاقة الموجودة بين النص المصدر والهدف من خلال مراعاة احتياجات المستخدم والإمكانيات التقنية على حد سواء.

نهج للترجمة قائم على نظرية التواصل [2]

يجب أن تستلهم نظرية الترجمة عددًا من المفاهيم المساعدة من نظرية التواصل لإعادة تحديد العلاقة بين النص المصدر والهدف.

رسائل - وثائق - نصوص

يتحدث خبراء المعلومات عن الوثائق على اعتبارها وحدات نصية لها وظيفة في التواصل. ويكتسي هذا المفهوم قيمة كبيرة في الترجمة إذا تم تعريفه على أنه نص يتكون من الشكل والمحتوى، مكملًا بغرض الكاتب الذي يعد جزءًا لا يتجزأ من المستند. والرسائل عبارة عن وثائق في حالتها التواصلية البراغماتية بين الكاتب والقارئ، وهي غرض الكاتب المشفرة في المستند والتي تميز المستند عن "النص"، أي وحدة الشكل والمحتوى فقط، والتي يمكن منحها غرضا جديدا من قبل وسيط المعلومات مثل المستخلص أو في الواقع المترجم عندما يتم توجيهها إلى شخص لا يأخذه الكاتب بعين الاعتبار. ويتم التعبير عن الغرض لغويًا، من خلال اختيار نوع النص، والبنية البلاغية للنص، واختيار الكلمات، ومن خلال كذلك الموقف، أي الظروف الخاصة للإنتاج والاستقبال المتوقع للوثيقة عند إصدارها الأول. على سبيل المثال في الرسائل التي استخدمت أو فقدت سبب وجودها الأصلي بمرور الوقت، وتم تخزينها لاحقًا بطريقة ما، لم يعد الغرض الأصلي أيضًا مناسبا للقراء اللاحقين؛ فأصبحت بذلك نصوصا بسيطة. ومع ذلك، يمكن إعطاء مثل هذه النصوص غرضا جديدا من قبل الشخص الذي استخلصها من مرقدها؛ كباحث يفحص سجلات أبرشية قديمة، محام يبحث عن سوابق قانونية، باحث يشرح مخطوطة قديمة.

إن غرض الكاتب في التأثير على سلوك القارئ بطريقة معينة هو ما يحفز ويوجه إنتاج الرسائل. فتوافق غرض الكاتب مع توقعات القارئ نجده في رسالة ذات فعالية مثلى. ومع ذلك، يمكن أن يحدث هذا فقط عندما يعرف الكاتب القارئ، والعكس صحيح. ونادرًا ما يكون هذا هو الحال في الترجمة، حيث يحل المترجمون مكان الكتاب. لذلك فإن المترجمين يتعاملون بشكل أساسي مع الوثائق، أي الرسائل خارج وضعهم التواصلي البراغماتي الأصلي، والتي يتعين عليهم فيها إعادة بنائها من أجل فهم الرسالة الأصلية بشكل كامل. [3]

عندما يتلقى المترجمون وثائق لترجمتها، عليهم أن يقرروا ما إذا كانت مستندات، أي أن النصوص تتضمن غرضا واضحا للكاتب وبالتالي تحديد شامل للمخاطبين الذي يضعه الكاتب في الاعتبار، أو مجرد نصوص بحثًا عن تطبيق عملي أو مستلم أو مرسل سيتم تحديده من قبل مفوض الترجمة. لأن المترجمين لا يتم إعطاؤهم تاريخ المستند، فغالبًا ما يكونون غير مدركين لهذا الغرض غير المعبر عنه لغويًا؛ فبدون مثل هذا الدليل الخارجي، يتعين عليهم محاولة إعادة بناء الغرض من أجل الحصول على فهم كامل للوثيقة.

يتعين على المترجمين عند تعاملهم مع المستندات أن يقرروا ما إذا كان غرض النص الأصلي هو نفسه الغرض الذي يريدونه من النص الهدف، أو ما إذا كان قد تم الإشارة إلى غرض جديد في مواصفات الترجمة المستلمة من مفوض الترجمة. فإذا تم تحديد الغرض على أنه سيظل كما هو عليه، وهو حال معظم الترجمات الأدبية، فيجب على المترجمين فقط تقييم معرفة القراء المستقبلين بما يتعلق بالارتباطات والافتراضات المسبقة للنص المصدر.

إما إذا تم تحديد الغرض على أنه مختلف، فيجب على المترجمين أن يقرروا ما إذا كان النص المصدر يفسح المجال للتغيير المقترح في الغرض أم لا، والتفاعل مع المفوض وفقًا لذلك.

دائما ما يعتمد المترجمون في تعاملهم مع المستندات على المفوض لتحديد غرض النص المهدف، ولا يمكنهم القيام بعملهم دون مؤشر على توقعات القراء المقترحين.

القراءة الثانوية والأساسية

يشكل مفهوم القارئ الثانوي على عكس القارئ الأساسي مفهوما آخر ناجعا مستعارا من علم المعلومات، وهو بذلك تمييز له أهمية خاصة للترجمة لأنه مرتبط بالفرق بين الرسالة والنص. القارئ الأساسي هو الشخص الذي يفكر فيه الكاتب عند إنتاج رسالة. جميع القراء غير المدرجين في النطاق الأصلي للمخاطبين للكاتب هم قراء ثانويون. عندما يكون هناك تطابق بين الافتراضات المسبقة للكاتب حول توقعات القارئ وافتراضات القارئ حول غرض الكاتب، يكون التواصل فعالًا إلى أقصى حد. يتعين على القراء الثانويين تقييم النص الذي يقرؤونه على النحو الذي يرونه مناسبًا، لأنه لا يوجد غرض كاتب ذي صلة لتوجيههم، وقد تكون إشارات الغرض المعبر عنها لغويًا والتي يواجهونها مربكة وليست مساعدة. ويتلقى القراء الأساسيون الرسائل؛ تحث تصرف قارئ ثانوي، فيتم تخفيض مستوى الرسائل إلى نصوص بسيطة.

معظم قراء الترجمات هم قراء ثانويون وفقًا لهذا التعريف. إنهم قراء أساسيون فقط إذا طلب الكتاب من المترجمين مخاطبتهم نيابة عنهم، أو إذا افترض الكتاب خطأً أن القراء يفهمون لغتهم ويتعين على المترجمين التدخل، كما يحدث أحيانًا مع الرسائل. فإذا طلب القارئ ترجمة رسالة موجهة إلى قارئ آخر أو مجموعة من القراء، يصبح المستند على الفور نصًا يجعله بحكم تعريفه قارئًا ثانويًا.

في الممارسة اليومية، يكون مستخدمو الترجمات في وضع صعب للغاية لأنهم - غير قادرين على معرفة المحتوى أو الغرض الأصلي للوثيقة - لا يمكنهم بأي طريقة الحكم على مدى ملاءمة المستند لاحتياجاتهم ولا يمكنهم تقييم ما إذا كان مترجم معين قادرًا على تقديم المساعدة المناسبة لهم للوصول إلى المعلومات التي يبحثون عنها. من أجل التمكن من تقرير ما إذا كان ينبغي إجراء الترجمة، فإنها تعتمد في المقام الأول على الأدلة الخارجية المحيطة بالوثيقة، مثل مكان المقالة في مجلة مهمة، واسم المؤلف، وتاريخ الصدور علاقة بالمعلومات الحديثة الأخرى، وربما الكلمات الرئيسية والملخصات التي يمكن أن تجدها أحيانًا في الشكل المترجم. فيما يتعلق بتحديد المهمة، يكون القراء تحت رحمة خبراء المعلومات المتخصصين متعددي اللغات أو المترجمين الذين يمكنهم العمل كمستشارين للمعلومات قبل الترجمة الفعلية.

في هذا المستوى من العمل تظهر الميزة المطلقة للترجمة البشرية مقارنة بالترجمة الآلية. في حين أن الآلات يمكنها فقط ترجمة النصوص دون تعديل الغرض، فإن المترجمين لديهم خياران: يمكنهم ترجمة النص مع الغرض الأصلي، وبالتالي وضع القارئ في جبة القارئ الثانوي؛ أو يمكنهم تعديل النص بحيث يناسب القارئ كقارئ أساسي. تعتمد القدرة على تحويل غرض المستند المصدر لأي غرض جزئيًا على مهارة المترجمين لتفسير غرض المستند المصدر وجزئيًا على فهمهم لاحتياجات القراء. في الترجمات التي يتم إجراؤها دون الاهتمام باحتياجات القراء المحددة، أي في الحالات التي يكونون فيها ثانويين بشكل واضح، قد يضطر القراء إلى المعاناة مع الإشارات الغرضية الموجهة إلى القراء الأساسيين.

بالنسبة للقراء الثانويين، تتضاءل مساهمة الكاتب في نجاح التواصل، بينما تزداد أهمية مهارة المترجم في تفسير توقعات القارئ والوفاء بها من خلال تغيير إشارات النية المعبر عنها لغويًا.

المترجمون كوسطاء المعلومات

بتوسيع فكرة القراءة الأولية والثانوية لاختصاصات المترجمين أنفسهم، يمكننا القول أن المترجمين يؤدون كلتا الوظيفتين في وقت واحد من خلال تبني هذا الدور أو ذاك كما هو مطلوب من خلال مسؤوليتهم المزدوجة تجاه المستند الموجود بين أيديهم والمستند الذي يتعين عليهم إنتاجه. عندما يقرؤون مستندا من أجل فهم محتواه والهدف منه، فإنهم يتبنون دور القارئ الأساسي بينما في الحقيقة الفعلية هم دائمًا قراء ثانويون بطبيعتهم. أثناء عملية الترجمة الفعلية عندما يكونون مؤلفين لمستندات جديدة، فسيكونون قد قاموا بتقييم ما إذا كانت الرسالة الأصلية مناسبة لقراء اللغة الهدف أو ما إذا كانت تتطلب تغيير النية. فعلى سبيل المثال، بدلاً من إنتاج ترجمات نصية كاملة، يقوم المترجمون المتخصصون الذين يعملون لدى عملاء محددين بإنتاج ملخصات للأوراق العلمية، أو ملخص المناقشات، أو ترجمة موجزة لخطابات الأعمال، أو معلومات توعية ومتصلة مستخرجة من المستندات بلغة المصدر. توضح هذه الأمثلة أيضًا أن تعديل المحتوى، على سبيل المثال من خلال التجريد، وهي أمور يجب أيضًا أن يتم اعتبارها في نظرية الترجمة.

وفي التعامل المنتظم مع المستندات المكتوبة بلغات أخرى، طور معظم القراء المحترفين عادات التوقعات التي يمكنهم نقلها إلى المترجمين من خلال مواصفات الوظيفة. إن التفاعل بين القراء المعتادين والمترجمين في دورهم كوسطاء للمعلومات هو الذي يضمن نقل المعلومات الأكثر ملاءمة.

أنماط النص

من أجل القيام بمهمة وسطاء المعلومات، يحتاج المترجمون إلى وسائل لا لبس فيها لتحديد الغرض، كما يحتاجون، بنفس الأهمية، إلى وسائل التعبير عنه.

إن أكثر الوسائل وضوحًا للتعبير عن الغرض هي من خلال اختيار أنواع النص الاعتيادية. فقد تطورت أنواع النصوص كأنماط رسائل لمواقف تواصلية محددة. عندما نكتب رسالة نفكر أولاً في نوع النص المناسب للمناسبة والمحتوى ونصوغ نصنا وفقًا لذلك. وأدى التكرار المنتظم للرسائل في ظروف معينة إلى خلق توقعات بميزات هيكلية وبلاغية يمكن التعرف عليها والتي تحدد أنماط تداولنا للرسالة. فعندما نتلقى رسالة نحدد أولاً نوع النص لأنه يسمح لنا بضبط الوضع المناسب للاستقبال. على سبيل المثال، نعلم أن الكتيبات والنحويات لها غرض توجيهي أي القراءة المتكررة والرجوع إليها؛ فيتم إعادة هيكلة نماذج الطلبات ولا يتعين على الكتاب إلا ملء الخانات الزمنية ويجب عليهم كذلك القراءة بشكل انتقائي فقط. إذا أرسل كاتب وثيقة مباشرة إلى قارئ معروف، على سبيل المثال، في المراسلات المكتوبة بخط اليد، تتطابق النية الأصلية للكاتب مع توقعات القارئ. في البيئات الصناعية حيث تكون المستندات في كثير من الأحيان نتيجة للتأليف المتعدد والتحرير والمراجعة، ترتبط أنواع النص من خلال استخدامات بديلة في مجموعة متنوعة من المواقف التواصلية ومن خلال التعديلات لجعلها مناسبة لأغراض مختلفة. تعد مستندات الشحن مثالًا جيدًا للأغراض المختلفة التي يجب أن تتكيف معها بعض المستندات المعقدة. بينما يربط الشخص العادي عادةً نوع النص بالمحتوى، كتقرير طبي، تقرير الشرطة، مراجعة لكتاب (تقرير عن كتاب)، وصفة طبخ (تعليمات)، في كثير من الحالات يسمح نفس المحتوى بمجموعة متنوعة من أنواع النصوص. فعلى سبيل المثال هناك مجموعة كبيرة ومتنوعة من التقارير حول موضوعات مختلفة لها نفس الهيكل النصي العام. [4] يمكن أيضًا التعبير عن المحتوى المعرفي بوسائل غير لغوية وتتكون العديد من الرسائل من مجموعات من هذه النصوص والرسومات والجداول والرسوم البيانية، الرسوم التوضيحية، إلخ.

باختصار، نلاحظ أن فئات النصوص تنشأ من المواقف التواصلية المعهودة. ويمكن أن تكون فعالة للغاية في نقل المعلومات بشكل لا لبس فيه لأنها تنشأ من خلال العلاقات الاجتماعية والمعرفية المشتركة بين الكاتب والقارئ. وتتميز أيضًا بالموضوع وطريقة التعبير، كما هو الحال، على سبيل المثال، في الفئات الفرعية العديدة للتقارير، والتي تتم كتابة العديد منها وفقًا لمبادئ توجيهية صارمة إلى حد ما.

تضيف الترجمة بُعدًا إضافيًا من التعقيد لأنواع النص نظرًا لاختلاف التنسيقات كما هو مطلوب من قبل السلطات الوطنية المختلفة. لقد استجابت دراسات الترجمة للحاجة إلى تحليل أنواع النصوص. ويقدمNeubert (1985) تعريفًا مثيرًا لأنواع النص من خلال تسميتها "قوالب فعالة اجتماعيًا ومناسبة يتم فيها إعادة صياغة المادة اللغوية المتوفرة في نظام اللغة". قام Wilss (9-135 :1977) بدراسة استطلاعية للدور الذي تلعبه أنواع النص بشكل متزايد في نظرية الترجمة، لكنه خلص أيضًا إلى أن أنواع النص تمت دراستها بشكل أساسي من أجل تحديد طرق الترجمة أو درجات قابليتها للترجمة.

توقع القارئ وأنماط النص

نظرًا لكون معنى نوع النص في المستند هو التأثير الأول للرسالة على القارئ، فإن التعرف على نوع نص معين يحد من استجابة القارئ للرسالة. الطريقة الأكثر شيوعًا للتعرف على أنواع النص هي من خلال الموقف والسمات التركيبية للنص. فيتعرف القراء على فئات عريضة من النص كالجداول الزمنية، أو التقارير، أو المقالات أو فئات أكثر تحديدًا، كمواقيت السكك الحديدية أو تقرير الطقس أو تخطيط الصحيفة، من خلال الهيكل النصي والموقف. يوحي نوع النص بطبيعة القراء المستهدفين وكيفية التعامل معهم، سواء كانوا أفراد أو مجموعة. عند تحديد الرسالة كجدولة زمنية، يعرف القراء أن الهدف منها تثقيفي فقط وتتطلب عادةً بعض الإلمام المسبق بأعراف التعبير عن هذا النوع من النص العام. فعلى سبيل المثال، لا يمكن للقارئ العادي الرجوع إلى جداول مواعيد شركات الطيران دون دراسة سابقة للرموز العديدة الموضحة في العرض. ومن ناحية أخرى، يمكن قراءة التقارير، وبالتالي ترجمتها بشكل انتقائي، كنصوص الاستنتاجات والنتائج فقط، لأن المتعارف على هذا النوع من النصوص يتطلب كتابة الأجزاء الرئيسية من التقارير كوحدات قائمة بذاتها. يدرك قراء المذكرات أن الغرض توجيهي أو إرشادي أو إعلامي فقط، وفقًا لأنواعها الفرعية.

يدرك القراء أن الغرض من المقالات هو تطوير حجاج يأمل الكاتب من خلالها إقناع القارئ والتأثير عليه. ورغم ذلك يمكن للقراء التفاعل مع المستندات التي يستقبلونها من موقعين مختلفين. فإذا كانوا يعتبرونها رسائل شخصية فيجب أن يستقبلونها فيما يتصل بخلفيتهم الفردية، بما في ذلك الكاتب وربما مرسل منفصل لأن مرسلًا معينًا قد أرفق غرضا معينا و / أو ربط المستلم نصًا بتوقع معين رغبة في التواصل. ومن ناحية أخرى، يصبح مجرد نص بالنسبة للقراء إذا لم يتم التعامل معهم بشكل مباشر من خلال رسالة معينة. وعندما ينفصل النص عن الكاتب والقارئ، فإنه يصبح بذلك خارج ظروفه البراغماتية الأصلية، ومن ثم فهو مجرد عنصر كتابي يمكن إعادة استخدامه بغرض مختلف من قبل كاتب آخر، أو من قبل أي قارئ أو مرسل أو مستلم، أو مترجم، فيصبح عندئذٍ مجرد مسودة وثيقة. هناك العديد من الوثائق التاريخية التي ليس لدينا سوى القليل من المعلومات حول مصدرها وأهدافها الحقيقية، هذا إن وجدت. ويمكننا فقط أن نستنتج أهدافها الحقيقية. ولكن اهتمامنا بها دائمًا ما يكون مدفوعًا بتوقعات مختلفة، وهي حقيقة تؤدي إلى سوء تفسير السجلات التاريخية. فبالنسبة لنا، تُجرد هذه المستندات من وظيفة الرسالة الأصلية ولا يمكننا دراستها إلا كأشياء ثابتة، أي كنصوص.

ولأن المترجمين لا يستطيعون دائمًا إعادة بناء الوضعية، فان الترجمة الفعالة ستضمن أن يعرف القراء بسهولة نوع النص من أجل تعديل توقعاتهم من الناحية التواصلية.

يجب أن يكون استنتاجنا الأولي لهذا القسم هو أن الرؤية التفاعلية لعملية الترجمة لا تتطلب قبولنا بتغيير النظام اللساني فحسب، بل تتطلب أيضًا الحاجة المحتملة لتعديلات المحتوى (زيادة ونقصان) وتغيير الغرض (غرض الكاتب وتوقع القارئ) لإعطاء قراء الترجمات نفس الميزة التي يتمتع بها القارئ الأساسي.

أنواع جديدة من الترجمات والأنشطة المتعلقة بالترجمة

تحتم علينا هذه الملاحظات توسيع نطاق الأساس الذي نبني عليه نظرية الترجمة. إذا اعتبرنا أن المادة المصدرية للترجمة تتكون من محتوى وشكل لغوي وهدف (غرض الكاتب وتوقع القارئ)، فإننا نقبل الآن، أنه إلى جانب التغيير الإلزامي للصيغة اللغوية، يمكن أن يخضع العنصران الآخران لتعديلات في الترجمة.

بتطبيق احتمالات التغييرات في المحتوى والغرض في مجال الترجمة الاحترافية بأكملها، سيبدو أنه من الضروري تحديد العديد من استراتيجيات الترجمة الجديدة، والتي لم يتم التعرف عليها بشكل كامل حتى الآن في الأدبيات النظرية.

يتم تمثيل المفهوم التقليدي للترجمة من خلال الاستراتيجية التي تهدف إلى الحفاظ على كل من المحتوى والغرض. ونطبق ذلك عندما نترجم رسالة إلى رسالة، ودليل تقني إلى دليل تقني آخر. وتفي هذه الاستراتيجية بالغرض فيما يتعلق بعناصر مثل الروابط المكتسبة ووسائل التواصل الأخرى في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وكذلك الوثائق الثنائية اللغة في البلدان ذات الأنظمة الثنائية اللغة.

يمكن قياس نجاح النقل الكامل للمحتوى والغرض في الترجمة من خلال مقارنة تأثير النص المترجم على القراءة الجديدة مع تأثير المستند المصدر على القراء الأصليين لأنه في مثل هذه الحالات سيكون لكلا المجتمعين اللغويين تأثر كبير جدًا بالثقافة المماثلة. قد تكون ترجمة نص ما في هذا النوع من الترجمة لا تستوجب الاقرار بها لعدم أهميتها.

استراتيجيات الترجمة وتغير المحتوى

لم يعد مستوى محتوى النصوص الأصلية ثابتًا إذا قبلنا المنتجات المترجمة مثل الترجمة المعلق عليها، والملخصات العبر-لغوية، وترجمات الفحوى. في اللحظة التي يعرف فيها المترجمون متطلبات القراء الجدد، يمكنهم آنذاك الحكم على أقسام المستند المصدر بكونها مناسبة، وأنها ملخصة بشكل مناسب، أو مختصرة، أو تعاين ضياعا تمامًا. إذا سلمنا بأن سلامة محتوى النص المصدر لم تعد المعيار الوحيد لجودة الترجمة، وفي نفس الوقت منحنا الدور الديناميكي الخاص بالوسطاء للمترجمين، فيمكننا أيضًا أن نتوقع منهم تعديل عملهم بشكل أقرب إلى احتياجات القراء الثانويين، أو عند الاقتضاء، الارتقاء بالمستخدمين النهائيين إلى فئة القراء الأساسيين.

من الواضح أن هناك خطرًا في زيادة مستوى الضياع في ترجمة نص كمبدأ عام، ونحن بالتأكيد لا نريد إعطاء الانطباع بأننا ندافع عن نوع الضياع الذي يحدث كثيرًا في الترجمات بسبب إهمال المترجمين أو نسيانهم أو تجنبهم المقصود للفقرات الصعبة. ورغم ذلك يجب أن ندرك أنه يمكن أن يؤدي ضياع أجزاء من النص المصدر إلى تحسين جودة المستند للقارئ في ظروف معينة ولاستخدامات محددة.

لذلك يُقترح هنا التعرف على نوع جديد من استراتيجية الترجمة التي تهدف إلى الحفاظ على الغرض، ولكنها تسمح بضياع المحتوى أو بربحه، والذي يشمل أحيانًا أيضًا بعض التعديلات على المحتوى. الأشكال النموذجية الناتجة عن هذه الاستراتيجية هي الترجمات التي تحوي هوامش/ تعاليق أو الترجمات المشروحة أو الأشكال المختلفة اختزال المحتوى أو تركيزه. يتضمن هذا العمل من الناحية النظرية مرحلتين: الاختزال أو الزيادة متبوعًا بالترجمة. ما لم يكن في الممارسة العملية اختزال نص المصدر متاحًا أو قابلًا للاستخدام، يقوم المترجمون بتنفيذ كلتا العمليتين في وقت واحد لأن القرارات المتعلقة بالاختزال تنطوي مباشرة على إعادة هيكلة كبيرة للجمل والتي من الأفضل القيام بها في عملية الترجمة. تمثل "ترجمة الفحوى" شكلا جديدا ومحدد لتعديل المحتوى. فعلى سبيل المثال، نجد بعض المترجمين الذين لا يقومون إلا بتلخيص محتوى الرسال. ويمكن أيضًا نقل الفحوى شفهيًا في شكل مقتطف من فحوى الرسالة.

الترجمة الموسعة مع الهوامش أو الإضافات في النص نفسه، والتي لا تغير في الغرض إذا كانت تهدف فقط إلى استكمال المعرفة المسبقة للقراءة الجديدة من أجل الفهم الكامل للنص. أو بتعبير دقيق، العديد من ترجمات الأدب التي تحتوي على شروحات لعناصر خاصة بثقافة لغة المصدر تندرج أيضًا في فئة الترجمة الموسعة، ولكن ضرورة هذا التدخل معروفة على نطاق واسع لدرجة أنه لا يُنظر إليها على أنها تمثل تعديلًا للمحتوى.

نظرًا لأن العديد من التغييرات في المحتوى مصحوبة بتغييرات في الغرض، فسنقوم بتوضيح تعديل المحتوى بشكل كامل أدناه.

استراتيجيات الترجمة وتغيير الغرض

ما لم يكن غرض المستند الذي يتوصل به المترجمون للترجمة بديهيًا، فإنه يتعين عليهم تحديد وتعريف الموقف التواصلي البراغماتي الجديد الذي يمكّن من اختيار نوع النص المناسب. ومن بين أنواع النصوص المتاحة للمترجمين، يتعين علينا التمييز بين أنواع النصوص المعروفة في لغة الهدف، بما في ذلك الأنواع التي وصلت إلى لغة ما عبر الترجمة، ولكنها الآن مقبولة تمامًا كأشكال أصلية، وأنواع النصوص التي يتم ادخالها في الثقافة الهدف فقط من خلال ممارسة جديدة للترجمة والتي لا تزال تحتفظ بهذه المكانة.

تعتبر المسافة بين الوضع التواصلي للنص المصدر وحالة النص الهدف المسؤولة بشكل أساسي عن تغييرات الغرض وبالتالي تغييرات أنواع النص. فعلى سبيل المثال، الترجمة الشفوية أو المرتجلة لفقرات مختارة من أطروحة علمية تغير الغرض تمامًا مثل الترجمة المكتوبة لنسخة من خطاب سياسي موجهة إلى الجمهور في مسيرة في الهواء الطلق. يمكن أن يؤدي التغيير في الغرض من النص إلى التعبير عن نفس المحتوى في نوعين مختلفين من النص. على سبيل المثال، قد يتعين أن تكون التعليمات بلغة المصدر مصحوبة بمقدمة مطولة لنوع معين من القراء المستهدفين فقط دون الآخرين. ويمكن التعبير عن نفس المحتوى في نشرة إعلامية وفي القواعد أو القوانين المؤطرة أو التعليمات.

ما يُفهم عمومًا على أنه ترجمة "للعلم فقط " - أي توفير مستند عمل للاستخدام الداخلي لشركة أو للاستخدام الشخصي للعميل، مقبول على نطاق واسع في الدوائر الصناعية والعلمية – والتي تنتمي بوضوح إلى الفئة، ولكن نجد تفسيرات مختلفة لهذه التسمية الفضفاضة التي يتم تطبيقها على عدد من أنواع النصوص المختلفة وترجمتها. حالة كلاسيكية أخرى لتغيير الغرض هي ترجمة الشعر نثريا، والتي تدمر بوضوح جزءًا من الوظيفة الجمالية للنص من أجل الحفاظ على جزء آخر.

لذلك، يحتاج المترجمون إلى معرفة ما إذا كانت رسالة اللغة الهدف ستفي بنفس الغرض أو تنتج غرضا مختلفا عن الوثيقة المصدر. ستكون هناك قيود معينة على أنواع نصوص اللغة الهدف إذا تغير الغرض والتي يمكن اشتقاقها من أنواع نصوص لغة المصدر. فعلى سبيل المثال، عندما يكون النص المصدر مرتبطًا بشكل كبير بالموقف، فقد لا يكون غرضه قابلا للإحالة إلى الوضع التواصلي الجديد الذي تم إنشاؤه من خلال الترجمة. وقد يكون هذا سببًا لإعلان النص "غير قابل للترجمة".

وبالتالي، فإن استراتيجية الترجمة الثانية الجديدة التي ينبغي الاعتراف بها بالكامل هي استراتيجية الترجمة التي تنطوي على تغيير في الغرض. وقد يكون الغرض من النص المترجم هو الإعلام وليس التوجيه. فتتطلب مثل هذه التغييرات عادةً تغيير نوع النص ومعها عددا من التغييرات في المحتوى والهيكل الذي يتم تقديم المحتوى فيه. فعلى سبيل المثال، قد يتم تضمين وقائع المؤتمر في تقرير، وقد يصبح التقرير ملخصًا، وقد يتم دمج محاضر الاجتماعات في تقرير.

إننا نتعامل أيضًا مع أنواع نصوص جديدة خاصة بالترجمة تحكمها اتفاقياتها الخاصة وتوقعات الجودة، إلى الحد الذي لا يتم فيه تنفيذ هذه الأنشطة على نصوص أحادية اللغة.

تستمر الترجمات التي تنطوي على تغيير في الغرض على مرحلتين. أولاً يجب أن يكون هناك اختيار لنوع نص مناسب قد يكون، ولكن ليس بالضرورة، نفس نوع النص المصدر. عندها فقط يمكن المضي قدمًا في الترجمة لأنه في حالة اختيار نوع نص غير مطابق، فقد يلزم أيضًا إعادة هيكلة المحتوى.

استراتيجيات الترجمة وتغيير المحتوى والغرض

النوع الثالث، الجديد، والمنطقي من استراتيجيات الترجمة يتضمن كلاً من تغيير الغرض والمحتوى. ويتجسد بشكل صارخ في ملخصات اللغة الهدف الخاصة بوثائق اللغة المصدر، والتعديلات، والتعليقات. ليصير هذا النشاط المعقد روتينيًا في حالة الملخصات عبر-اللغوية التي تتجلى في العديد من الفئات الفرعية مثل الملخصات الإرشادية والتقييمية. فيتطلب اختيار المحتوى من المترجمين الوصول الى معرفة متخصصة بالموضوع للتأثير على العملية. ويتم تقليد العديد من هذه الأشكال إلى الحد الذي يتم فيه تقليص عدد صفحات النص نسبيا أو مطلقا، واعتماد قواعد أخرى لمعالجة المحتوى. أخيرًا، يمكن أن يؤدي التغيير في محتوى النص إلى تغيير في غرضه. فعلى سبيل المثال، قد يصبح النص الإعلامي البسيط أمرًا ضروريًا لمجموعة معينة من القراء، وبالتالي قد يحتاج إلى التعبير عنه في شكل توجيهي.

تنتمي إلى هذه المجموعة أيضًا التقارير العبر-اللغوية، ومحاضر الجلسات، والسجلات لأنها تمارس في التجمعات المتعددة اللغات. يسعى تحويل رسائل اللغة المصدر المنطوقة إلى شكل مكتوب إلى تمثيل النص الأصلي بأكبر قدر ممكن، ولكن ضمن الاتفاقيات المؤسسة حول تحويل الخطاب المنطوق إلى بنية جمل مكتوبة.

وتحدث التغييرات في النية والمحتوى في المواقف التالية:

- - عندما تكون وثيقة لغة المصدر متداخلة في بيئتها الخاصة ومرتبطة بثقافتها، عندئذ يجب أن تخضع لتغييرات لتصبح مقبولة لدى القراء الجدد. أولاً، يجب إعطاؤها غرضا جديدا حتى تصبح مقبولة. وقد ينطوي هذا على تغيير نوع النص. فعلى سبيل المثال، يمكن إعطاء غرض إعلامي خالص لجزء من التشريع الذي ينطبق فقط على ثقافة اللغة المصدر، وبالتالي يصبح محل اهتمام في الثقافة الأخرى. ثانيًا، يجب وضع تعليقات توضيحية على المستند، تحريره، وإعادة كتابته في الترجمة حيث تجعل قارئ اللغة الهدف يشعر بالرضا حيال توقعاته. يمكن القيام بذلك بطريقتين: إما عن طريق تقريب القارئ من فهم الغرض الأصلي من المستند المصدر أو بجعل المستند الجديد وثيق الصلة تمامًا بمتطلبات القراء الحالية على غرار التوجه التقليدي للكاتب / القارئ.

-- يمكن أن يكون النص في متناول أي شخص في ثقافة أخرى لأي غرض، عندما يتنافى كون المستند المصدر رسالة موجهة لأي شخص. فعلى سبيل المثال، يتم الآن دراسة السجلات التاريخية لمعرفة ما الذي يمكن أن تخبرنا به عن وضعنا الحالي؛ فتُستخدم بذلك الآن أجزاء نصية قديمة مثل الكتاب المقدس باللغة القوطية لكتابة قواعد نحوية لتلك اللغة التي لم تعد تعتبر كنص ديني.

أنماط النصوص الجديدة نتيجة لمساهمة الحاسوب في الترجمة

أدى ظهور الترجمة الآلية إلى ظهور مواقف جديدة للترجمات والتي لها تأثير أيضًا على أنواع النصوص لأننا لا نستطيع بالضرورة مقارنة اللغة التي تنتجها أجهزة الحاسوب مع تلك التي ينتجها المترجمون البشريون. ويجب الآن تسمية نتاج عملية الترجمة البشرية بالكامل "ترجمة بشرية" من أجل تمييزها عن المنتوج المصنوع بالكامل بواسطة أجهزة الحاسوب، وهو ما يسمى "الترجمة الآلية". اللغة التي يستخدمها المترجمون البشريون هي "لغة طبيعية"، واللغة التي ينتجها الحاسوب هي شكل من أشكال "اللغة الاصطناعية". ويتم تعريف اللغة الاصطناعية في مسرد مصطلحات التوثيق (BSI)/ (BS5408) على أنها "لغة تم وضع قواعدها بوضوح قبل استخدامها"، نظرًا لأن هذه القواعد يتم تصورها عادةً على مستوى الجملة فقط، فإن ذلك يعني أنها غير فعالة في التمييز على مستوى البنية الكبرى المتعلقة بأنواع النص. لذلك يمكننا تحديد الاختلاف الأساسي بين الترجمة البشرية والآلية على أنه طبيعة اللغة التي كُتبت بها، بغض النظر عن الجودة.

السمة الرئيسية الأخرى للترجمة الآلية أنها تضع كل هذه المنتجات ضمن أنواع نصية من فئة مختلفة. حقيقة لا تستطيع الآلات التعرف أو التعبير عن التغييرات في نية المستند. يمكن للمترجمين البشريين فقط التعامل مع غرض الوثائق. لذلك يمكن القول بأن أجهزة الحاسوب تنتج "نصوصًا" مجردة من الغرض، ويتعين على قراء الترجمات التي تنتجها أجهزة الحاسوب تفسير هذه النصوص وفقًا لتوقعاتهم الخاصة.

تعمل مقارنة الترجمة البشرية مع الترجمة الآلية أيضًا على إظهار النطاق الكامل للمهام المعقدة التي يؤديها المترجمون، والتي لا يمكن استبدالها ببرامج الحاسوب. بشكل مبسط، يمكننا القول بأن المترجم البشري "يفهم" المستند، بينما يعالج الحاسوب المعلومات اللغوية ببساطة. بعبارة أخرى، فإن المترجم البشري يتعامل مع المعلومات الضمنية غير الواردة في المستند، في حين أن الحاسوب يمكنه فقط أن يتعامل مع ما هو "صريح" في مدخلات المادة اللغوية. بالإضافة الى أن للمترجم البشري يتوفر على معرفة غير واردة في القواميس أو القواعد النحوية. هذه الأخيرة التي تعتبر من ناحية أخرى، المعلومات الوحيدة المتاحة للحاسوب لأنها مقننة بشكل كافٍ لتتم برمجتها.

بمعنى آخر، فإن الانتقال من لغة طبيعية إلى لغة مصطنعة بالنسبة لمخرجات أي نظام ترجمة آلي يعني أيضًا تقييدًا في النطاق الوظيفي والنطاق العملي. في حين أنه قد يكون من الممكن ضبط نظام الترجمة الآلية ليكون فعالًا على النحو الأمثل لأنواع معينة من نصوص، إلا أن هذا النطاق محدود حتى الآن، لأن معرفتنا بخصائص أنواع النص ليست متقدمة بما يكفي لتدوينها بالكامل في شكل برامج الحاسوب.

لذلك فإن الترجمة التي ينتجها الحاسوب هي نوع نص آخر خاص بالترجمة مكتوب في برنامج لغة اصطناعية اخترعها مصممو النظام على نموذج مقيد للغة طبيعية. وتحتوي منتوجات الترجمة الآلية أيضًا على أنواعها الفرعية، ولكن هذه الاختلافات هي نتيجة لرموز اللغة الاصطناعية التي تميز نظام الترجمة الآلية عن الأخرى.

في هذه المناقشة النظرية عموما، نستبعد الاخذ بعين الاعتبار العديد من أنواع الترجمة الآلية، لأنه في جميع هذه الحالات يكون المترجم البشري هو المسيطر، وقد يحول في نهاية المطاف، من خلال التحرير، مخرجات الآلة إلى لغة طبيعية.

طوبولوجيا الترجمات

من أجل استيعاب المجموعة الكاملة لمنتجات الترجمة التي تمت مناقشتها هنا، نحتاج أيضًا إلى تعريف أوسع لمفهوم الترجمة. فيما يلي محاولة لتقديم تعريف أكثر شمولاً:

الترجمة هي إنتاج المستندات المحصل عليها بلغة المصدر، والتي تعتمد في محتواها على نص أو رسالة، بلغة أخرى وهي لغة مصدر، مع قيد يتمثل في كون المعرفة الأساسية الواردة في مستند اللغة الهدف المشتق لا يمكن أن تتجاوز في فحواها المعرفة الواردة في وثيقة لغة المصدر. يمكن لأي مستند، حتى المستندات المشتقة نفسها، أن تصبح مصدرًا لمستند مشتق آخر كملخصات الترجمات والملخصات المترجمة.

لا يزال هذا التعريف باعتراف الجميع، يدع الباب مفتوحًا لما يجب فهمه على أنه "المعرفة الأساسية"، ويشير كذلك إلى أنه من الأفضل التعامل مع الترجمة كمفهوم عام، مقسمًا إلى عدد من الجوانب، مثل:

- نمط الإنتاج (الإنسان / آلة، مع ما يصاحب ذلك من تحويل من مخرجات لغة طبيعية إلى مخرجات لغة اصطناعية)؛

- تغيير المحتوى (كامل / معدّل بالاختزال أو الإضافة، مع ما يصاحب ذلك من تغيير في الغرض ونوع النص المحتمل)؛

تغيير الغرض (نفسه / مختلف، مع ما يصاحب ذلك من تغيير في نوع النص).

يجب على المترجمين في جميع الحالات مراعاة النصوص المصدر التي يقومون بتعديلها، كتحويل رمز اللغة والمحتوى و / أو الغرض، كمسودات لمنتوج جديد مخصص لقارئ جديد. فيلغي بذلك هذا الرأي إمكانية تقييم الترجمات على أساس معايير كالإخلاص، والدقة، وما إلى ذلك، والتي تتضمن شكلاً من أشكال "المعادلة" وتستبدلها بقياس واحد لمدى ملاءمة الاستخدام المقصود من قبل القارئ النهائي.

لقد بيّنا أن نوع النص يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتغيير الغرض واختيار استراتيجية الترجمة. وتتجلى هذه العلاقات بشكل وثيق في الاستراتيجيات التي تفضي إلى أنواع نصوص خاصة بالترجمة. وعلى هذا الأساس نقدم هنا تصنيفًا رئيسيًا جديدًا لمنتجات الترجمة، ترتكز فيه الفروقات على استراتيجيات الإنتاج.

1. الترجمات التي تنقل غرض الكاتب دون تغيير وتسعى إلى توسيع قاعدة القراءة الأولية لتشمل لغة وثقافة أخرى. وفي هذه الحالة قد نفترض أن المترجم إما يتصرف بالاتفاق مع الكاتب ويعمل بمثابة لسان حاله، أو يتم التعاقد معه بشكل مستقل لتصحيح ما يمكن تسميته ب "سوء فهم الكاتب لقدرة القراء على قراءة لغته". وتنطبق استراتيجية الترجمة هذه على معظم الترجمة الأدبية وأيضًا على النصوص التعليمية والتوجيهية.
2. وفي حالة الترجمات التي نفترض فيها أن يكون الكاتب مدركا أو غير مدرك لإمكانية وجود قراء ثانويين، وأن الترجمة هي تكييف المستند مع مجموعة معينة من القراء الثانويين. الاستراتيجية الأساسية في هذا النوع الرئيسي هي ببساطة تغيير الشفرة اللغوية. ومع ذلك فعندما تختلف توقعات القراء الثانويين عن تلك الخاصة بالقراء الأساسيين، تدخِل الترجمة بعد ذلك التعديلات الضرورية الأخرى للمحتوى و / أو نوع النص الخاص بالمستند. ومن أمثلتها ترجمات الفحوى والملخصات والنصوص "للعلم فقط" وما إلى ذلك.

واستنادًا إلى أنواع النص، يجب أن يتم تمييز جانب آخر من جوانب التصنيف، والذي يؤثر على استراتيجيات الترجمة، ويحتم التفريق بين أنواع نصوص اللغة الهدف المحددة تمامًا في ثقافة اللغة الهدف وتلك الخاصة بمنتوجات الترجمة والتي تحدث فقط كنتيجة للترجمة. وتبعا لذلك هناك تصنيفان:

1. أنماط نصوص لغة الهدف المتوفرة

يمكن ترجمة المستندات المكتوبة المتوفرة وفق نمط نص معين والموجهة إلى قراء أساسيين تحديدا إلى أنواع نصية مماثلة ومعروفة في الثقافة الهدف وذلك بغاية نقل نفس الغرض. ولكن يمكن أيضًا ترجمتها بأنواع أخرى من النصوص المعروفة في الثقافة الهدف إذا طلب المستخدمون ذلك. فعلى سبيل المثال، لا يمكن لقواعد الصحة البيئية الموجهة إلى المزارعين في ثقافة ما أن تكون لها نفس التأثير في ثقافة أخرى حيث توجد مشكلة صحية غير معروفة ولا تخضع لنفس النسق. غير أنه يمكن ترجمتها على أنها وثيقة إعلامية مع إضافة الهوامش التوضيحية المناسبة بحيث يستوعب القراء أنها مجرد معلومات وليست تعليمات، حتى لا تصير غير مفهومة وغير قابلة للتطبيق.

2. أنواع النصوص الخاصة بالترجمة

قد تحتوي الثقافات المختلفة على مجموعات مختلفة من أنواع النصوص لأنها طورت أنماط اتصال مختلفة. يجب الاستعانة بأسباب هذه الاختلافات بدرجات مختلفة من معرفة القراءة والكتابة، والتقاليد الشعرية، والترتيبات الإدارية، والإجراءات القانونية، وما إلى ذلك. تفترض استراتيجيات الترجمات المستندة إلى المحتوى الثابت، النية، ونوع النص أن اللغة الهدف المعنية قادرة على توفير نوع نص مكافئ أو موازي للنص الأصلي. إذا لم يكن الأمر كذلك، فإن مفهوم المعادلة بين نص اللغة المصدر واللغة الهدف يمكن أن يطبق بشكل مفيد فقط على الوحدات النصية الأصغر من المستند الكلي. وبالتالي، فإن الترجمة النهائية لن تبقى نوعًا نصيًا متأصلًا في اللغة الهدف، وإنما تصير منتجا فريدا من نوعه، وهو نوع من الترجمة، يتم التعبير عنه في شكل جديد بالنسبة لمجتمع اللغة الهدف. هذه هي الحالة الأكثر وضوحًا لجميع مخرجات الترجمة الآلية الغير المنقحة. [5] ويمكن أيضًا أن تكون أنواع النصوص الأصلية الجديدة الخاصة بالترجمة نتيجة للاختزال في مستندات المصدر المطولة، كما هو الحال مع الأفكار الأساسية.

يجب أن نعترف أخيرًا بأن العديد من الثقافات قد استوردت أنواعًا من النصوص عن طريق الترجمة، والتي أصبح العديد منها الآن مدمجًا بالكامل في الثقافة المستهدفة. مما يجعل من الممكن صياغة الترجمات المستقبلية ضمن قوالب معدة مسبقًا. وأوضح مثال على ذلك هو تنفيذ أشكال اللغة المكتوبة من خلال جهود التخطيط اللغوي التي يقوم بها المبشرون. فالحاجة إلى ترجمة الكتاب المقدس وتدوينه في اللغات والثقافات المختلفة، منح تلك الشعوب أول شكل مكتوب من لغتهم، مع قواميس وقواعد نحوية لتنظيمها. وقد جاءت بعد ذلك العلاقات التجارية بالعديد من أنواع النصوص الوظيفية لتنجز جسرا بين البلدان ذات التراث المكتوب، حيث خلقت فرصة سانحة لإيجاد أنواع نصوص موازية وملائمة أثناء مستويات معينة من التواصل. هذا بالطبع ليس هو الحال بالنسبة للأدب المبتكر الذي يفرق الثقافات بدلاً من توحيدها

ملاحظات

[1] ظهرت نسخة سابقة من هذه الأطروحة في: Sager 1596. pp. 53-43.

[2] وردت المعالجة الكاملة لنظرية التواصل ذات الصلة بالترجمة في Sager (1994)الفصول 3-4

[3] وخلافا لذلك يتعامل المترجمون الفوريون دائمًا مع الرسائل لأنهم، على عكس المترجمين الذين يعوق عملهم عملية التواصل، هم مشاركون مباشرون في عملية التواصل.

[4] يمكن الاطلاع على تحليل كامل لأكثر من 100 نوع نص في Sager، 1980) .J.C. ct at) الفصول 6-7.

[5] قد يفضي نمو الترجمة الآلية وتطويرها إلى مزيد من أنواع النصوص الخاصة بالترجمة. ومن الشائع التعرف على الترجمات التي تنتجها أجهزة الحاسوب، بحيث يعرف القراء ما يحصلون عليه ويمكنهم تعديل توقعاتهم وفقًا لذلك.